

قصص الأنبياء

[255] قصة شمويل عليه السلام وفيها بدء أمر داود عليه السلام هو شمويل ويقال

أشمويل بن بالى بن علقمة بن يرخام بن اليهو بن تهو بن صوف بن علقمة بن ماحت بن عموصا بن عزريا. قال مقاتل: وهو من ورثة هارون. وقال مجاهد هو أشمويل بن هلفا قا (1) ولم يرفع في نسبه أكثر من هذا، فأعلم. حكى السدى بإسناده عن ابن عباس وابن مسعود وأناس من الصحابة والثعلبي وغيرهم أنه لما غلبت العمالقة من أرض غزة وعسقلان على بني إسرائيل وقتلوا منهم خلقا كثيرا وسبوا من أبنائهم جمعا كثيرا وانقطعت النبوة من سبط لاوى ولم يبق فيهم إلا امرأة حبلى، فجعلت تدعو إلى عزوجل أن يرزقها ولدا ذكرا، فولدت غلاما فسمته أشمويل، ومعناه بالعبرانية إسماعيل، أي سمع إلى دعائي. فلما ترعرع بعثته إلى المسجد وأسلمته عند رجل صالح فيه يكون عنده ليتعلم من خيره وعبادته، فكان عنده فلما بلغ أشده بينما هو ذات ليلة نائم إذا صوت يأتيه من ناحية المسجد فانتبه مذعورا فظنه الشيخ يدعوه فسأله: أدعوتني؟ فكره أن يفزع ففزع فقال: نعم نم. فنام.

(1) أ: ابن ملقات. (*)